



Cairo Institute
for Human Rights Studies
Institut du Caire pour les études des droits de l'Homme
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة - الجلسة 61

البند 2: حوار تفاعلي مع المفوض السامي بشأن الأرض الفلسطينية المحتلة

مداخلة شفوية

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

26 فبراير 2026

ألقته: ميساء العاشق

تقرير المفوض السامي بشأن حالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة يستوجب تحركًا أمميًا عاجلاً

السيد الرئيس،

نتقدم بالشكر للمفوض السامي على تقريره الذي وثقت نتائجه انتهاكات جسيمة وأضرارًا واسعة النطاق لحقت بالمدنيين، بالإضافة إلى كارثة إنسانية متفاقمة في ظل مناخ من الإفلات من العقاب المتجذر.

وفيما ينبغي أن نسمي الأمور بمسمياتها الحقيقية؛ فقد خلصت لجنة التحقيق بالأمم المتحدة والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض المحتلة إلى أن إسرائيل ترتكب جريمة إبادة جماعية. إذ يوثق تقرير المفوض السامي أوضاعًا باتت تتعارض بصورة متزايدة مع استمرار وجود الفلسطينيين كمجموعة في غزة، ويؤكد أن المجاعة الحالية هي نتيجة مباشرة لإجراءات الحكومة الإسرائيلية. كما أقرت محكمة العدل الدولية بتوافر قدر معقول من الأسس يبرر إصدار تدابير مؤقتة، لم تمثل لها إسرائيل، ويتعين على هذا المجلس ألا يكتفي بصياغاتٍ متحفظة تتوخى المحاذير السياسية.

في الوقت نفسه، فإننا نعرب عن قلقنا البالغ إزاء التسارع في تدمير أي أفق لتقرير المصير الفلسطيني في الضفة الغربية؛ إذ أن الاستخدام المنهجي للقوة من جانب إسرائيل، وعمليات الهدم الجماعي، وعنف المستوطنين، تصل حد الفصل العنصري، جميع هذه الممارسات تعكس جهدًا متسارعًا لترسيخ الضم. وقد عثقت قرارات مجلس الوزراء الإسرائيلي في مطلع 2026 هذا المسار، بتوسيع الاستيطان، وتوسيع نطاق إنفاذ السلطة العسكرية ليشمل

المنطقتين «أ» و«ب»، وتجريد السلطة الفلسطينية من صلاحيات التخطيط، مما جعل ما تبقى من إطار أوسلو غير قابل للتطبيق عمليًا.

إننا نشدد على القوة الملزمة للتدابير المؤقتة الصادرة عن محكمة العدل الدولية، والالتزامات الناشئة بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، والرأي الاستشاري الصادر في أكتوبر 2025 الذي يُلزم جميع الدول بعدم الاعتراف بالاحتلال غير القانوني أو تقديم الدعم أو المساعدة له.

شكرًا، سيدي الرئيس